



التقرير الإحصائي الشهري

يونيو 2022

التقرير الإحصائي الشهري لانتهاكات الحريات الصحفية والإعلامية
يونيو 2022

برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحضير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية

قائمة المحتويات

- مقدمة
- المنهجية والمعايير العامة للرصد والتوثيق.
- القسم الأول: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات.
- القسم الثاني: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات.

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسئولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

ويكشف الواقع في مصر عن تراجع ملحوظ في حرية الصحافة والإعلام؛ حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات عدة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مرورًا بإيقاف البرامج التليفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة أو الإعلامي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني التي يواجها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات والانتهاكات الفضفاضة التي يواجونها كنشر أخبار كاذبة والانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون. كل هذا مما يجعل مناخ العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر يونيو 2022. وينقسم التقرير إلى قسمين أساسيين؛ يتناول القسم الأول من التقرير عرضًا سرديًا تفصيليًا للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيين/ات والإعلاميين/ات خلال شهر يونيو 2022 مرتبة ترتيبًا زمنيًا طبقًا لكل أسبوع على حدة. ويتناول القسم الثاني عرضًا بيانيًا للانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيين/ات والإعلاميين/ات خلال الشهر المنقضي، ويتم العرض والتصنيف عبر ثماني متغيرات هي: نوع التوثيق الذي قام به المرصد (توثيق مباشر، غير مباشر)، ثم نوع الانتهاك، ثم النوع الاجتماعي للضحية، وتخصبه الضحية، وكذلك نوع جهة عمل الضحية، وملكية جهة العمل للضحية الصحفي، والجهة التي قامت بهذا الانتهاك، وأخيرًا، التوزيع الجغرافي لهذه الانتهاكات على كل محافظات الجمهورية.

المنهجية والمعايير العامة للمرصد والتوثيق

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:

1. ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2. المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

البعد الجغرافي والزمني للتقرير:

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة خلال شهر يونيو 2022 في جميع محافظات مصر.

البيانات الوصفية للانتهاكات:

يشمل التقرير على تصنيف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد إلى 8 تصنيفات من البيانات الوصفية من أجل العرض الإحصائي (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي للواقعة - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر يونيو.

• تعريف حالة الانتهاك:

هي كل انتهاك حدث لشخص واحد في مكان معين وزمان معين. ويتم تمييزها بثلاث متغيرات رئيسية (مكان الانتهاك، توقيت الانتهاك، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاك جماعي وذلك في حالة حدوث الانتهاك لأكثر من فرد معًا.

الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك:

هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تادية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/إعلامية أو أرشيف صحفي/إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/الإعلامية عبر مناصبها الإعلامية أو المسؤولين بها.

أنواع الانتهاكات التي تناولها التقرير:

1. قبض تعسفي: عملية القبض على صحفي/إعلامي وتحرير محضر ضده والعرض على النيابة ثم توجيه اتهامات له.

2. إحداث إصابة: حيث تشمل الإصابات الظاهرة مثل الجروح أو العاهات المستديمة أو الإصابة بطلقات نارية.

3. التعدي بالقول أو التهديد: يشمل السب والألفاظ النابية والتهديدات سواء بطريقة مباشرة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

4. سرقة متعلقات شخصية: تشمل سرقة منقولات خاصة بالصحفي أثناء ممارسة عمله الصحفي.

5. قرار حظر نشر: تشمل قرارات حظر النشر الصادرة بواسطة النيابة العامة فيما يتعلق بقضايا رأي عام متداولة.

6. غلق قناة تليفزيونية: إلغاء أو تعطيل تراخيص لمزاولة نشاط إعلامي.

7. منع التغطية الصحفية: وتشمل جميع وسائل المنع من التغطية سواء تصوير أو بث، مع مراعاة أنه يتم تسجيلها انتهاك جماعي واحد في حالة حدوثها خلال واقعة محددة الزمان والمكان، وارتبطت بحدث عام معين مثل المؤتمرات والندوات، بغض النظر عن عدد الصحفيين/الإعلاميين المتضررين، أما في حالة كون الواقعة متغيرة الأبعاد المكانية والزمانية مثل التظاهرات والمسيرات فيتم تسجيل كل حالة منع من التغطية لكل صحفي/إعلامي على حدة.

القسم الأول

السرد التفصيلي للوقائع

السرد التفصيلي للوقائع
السرد التفصيلي للوقائع
السرد التفصيلي للوقائع

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر يونيو 7 حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم.

الأسبوع الأول 1-7 يونيو - لم نرصد انتهاكات

الأسبوع الثاني 8-14 يونيو

يوم 8 يونيو - منع رئيس نادي الزمالك؛ مرتضى منصور، الصحفي؛ علي شحاته، مراسل برنامج كورة بلدنا، من حضور مؤتمر صحفي داخل نادي الزمالك، وفقا لما صرح به عبد الناصر زيدان.

• يوم 13 يونيو: تعرضت الإعلامية في الإذاعة المصرية أماني صباح للسب والضرب، من جانب مدير إدارة إذاعة وسط الدلتا هاني محمد عماشة، ونشر عدد من العاملين في اتحاد الإذاعة والتلفزيون فيديو يوثق واقعة الاعتداء، وفي تصريحات إعلامية قالت أماني صباح إنها "حررت محضرا بالواقعة في قسم الشرطة حمل رقم 5 أحوال بتاريخ 13 يونيو، واتهمت فيه مدير إدارة التنفيذ بالاعتداء عليها بالسب والضرب، في حضور القائم بأعمال مدير إذاعة وسط الدلتا الذي ظهر في الفيديو المصور للواقعة"، وفقا لقناة الحرة.

وأضافت: "أنا كبيرة مديعين بإذاعة وسط الدلتا بدرجة مدير عام، ويوم الواقعة كنت في استوديو الإذاعة لبدء فترة الهواء الخاصة بي ولاحظت أن هناك أحد المخرجين يحاول مضايقتي وكان ذلك قبل موعد استلامي فقررة الهواء مباشرة، فتوجهت للقائم بأعمال مدير الإذاعة لأشكو له المضايقات التي أتعرض لها وقلت له إنني أتعرض لمشاكل بشكل يومي.. وكان زميلي مدير إدارة التنفيذ على الهواء في ذلك الوقت، لكنني فوجئت به يغادر مكانه ويتوجه نحوي ويعتدي علي، وقد نزع حجابي من رأسي، وشتمني وكان ذلك قبل التصوير ثم أخذ مني هاتفي لكي استعدته وقمت بالتصوير لأثبت الاعتداء الواقع علي، وطلبت من القائم بأعمال مدير الإذاعة التدخل لكنه لم يتدخل كما ظهر في الفيديو".

ونفت أماني ما أثير حول كون سبب الواقعة قيامها بمهاجمة النظام ونقده، قائلة: "لم يحدث ذلك والواقعة كلها تم تصويرها بكاميرات المراقبة في مبنى الإذاعة وهي تظهر كل ما حدث قبل وبعد التصوير"، وأشارت إلى أنها عندما حررت محضرا بالواقعة في قسم الشرطة، قدمت تقريرا طبيا يفيد الإصابات التي تعرضت لها بعد الكشف عليها في المستشفى الجامعي بمدينة طنطا والذي دون فيه الأطباء أنها مصابة بشرخ في عظمة مشط القدم وتحتاج إلى علاج مدته 20 يوما.

الأسبوع الثالث 15-21 يونيو

يوم 21 يونيو: أيدت محكمة القضاء الإداري، الدائرة السابعة استثمار، قرار الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي، المتضمن إلغاء ترخيص قناة الرحمة الفضائية، وتصفية النشاط، وحمّلت المحكمة مالك القناة المصروفات القضائية.

الأسبوع الرابع 22-30 يونيو

يوم 23 يونيو: أُلقت قوات الأمن القبض على الصحفي مجدي الجندي، مراسل جريدة المساء بالإسماعيلية، يوم الخميس 23 يونيو من منزله، بسبب تدوينة نشرها على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وتحققت وحدة الرصد والتوثيق من الواقعة من مراسلينا في الإسماعيلية. وقد أصدرت وزارة الداخلية بيانا أشارت فيه رصدها تداول منشور على إحدى الصفحات على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" تحت عنوان "جريمة شكة دبوس تصل الإسماعيلية والفتاة أُلقت بنفسها من التاكسي"، تضمن الادعاء بتعرض إحدى السيدات للتخدير أثناء استقلالها سيارة أجرة بالإسماعيلية. بالفحص تبين عدم صحة ما تضمنه المنشور المشار إليه من ادعاءات وأن حقيقة الواقعة تتمثل في حال استقلال (إحدى السيدات، مقيمة بدائرة مركز أبو صوير بالإسماعيلية) سيارة أجرة "تاكسي" بدائرة مركز الإسماعيلية، وحال وصولها شعرت بحالة إعياء شديدة وإغماء فقام الأهالي المتواجدين في المكان والسائق بالاتصال بمرفق الإسعاف وتم نقلها إلى المستشفى لتلقى العلاج. وبسؤال السيدة المشار إليها، أفادت بعدم تعرضها لشيء وأنها كانت تستقل السيارة المشار إليها بمفردها ووصولها إلى المستشفى عقب شعورها بحالة إعياء وبحوزتها كافة متعلقاتها الشخصية.. وبسؤال سائق السيارة أيد ما جاء بأقوال السيدة وأنها كانت تستقل السيارة بمفردها ولم يرافقها أحد.

وأشار البيان إلى أنه جاري اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال القائم على نشر الادعاءات الكاذبة بالمنشور المشار إليه. وأشار محامي المرصد إلى أن الصحفي تم ترحيله من الاسماعيلية على ذمة قضية أمن دولة ولكن لم يعرف حتى الآن رقم القضية والاتهامات وان القضية يوجد بها عدة صحفيين.

• يوم 26 يونيو: قررت محكمة جنايات المنصورة حظر النشر في قضية مقتل طالبة نيرة أشرف أمام باب جامعة المنصورة، وتأجيل نظر القضية إلى يوم الثلاثاء المقبل. ونظرت محكمة جنايات المنصورة الدائرة الرابعة، برئاسة المستشار بهاء الدين المري، رئيس المحكمة، وعضوية المستشارين: سعيد السمدوني، ومحمد الشرنوبي، وهشام غيث، وسكرتارية محمد جمال، ومحمود عبد الرازق، جلسة محاكمة المتهم بقتل نيرة أشرف طالبة جامعة المنصورة.

• يوم 28 يونيو - تعرضت المراسلة الصحفية همت الحسيني، لسرقة داخل محكمة جنايات المنصورة، عقب جلسة إحالة أوراق المتهم بقتل نيرة أشرف طالبة جامعة المنصورة إلى مفتى الجمهورية، وتواصلت وحدة الرصد والتوثيق بالمرصد المصري على الصحفية، وقالت إن الواقعة تمت في محكمة جنايات المنصورة يوم 28 يونيو 2022 حيث تمت السرقة أثناء انشغالها مع أحد مستشاري المحكمة للحصول على تفاصيل حكم الاحالة للقاضي وبعدها تفاجأت بسرقة الموبايل. تقول الصحفية "في البداية اعتقدت أنه مقلب من أحد الزملاء ولكن بعض الزملاء أخبروني بأن شخص غريب بتشيرت أبيض كان يسير خلف المراسلين والصحفيين بدعوى الاستماع لما يقولون وأنه اختفى بعد واقعة السرقة". وقالت: "إنها حررت محضر بالواقعة، كما حاولت التوصل إلى الجاني عبر تفريغ كاميرات المحكمة ولكنها فشلت في الأمر".

القسم الثاني

العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

العرض البياني والإحصائي للانتهاكات
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

وفقًا لنوع الانتهاكات:

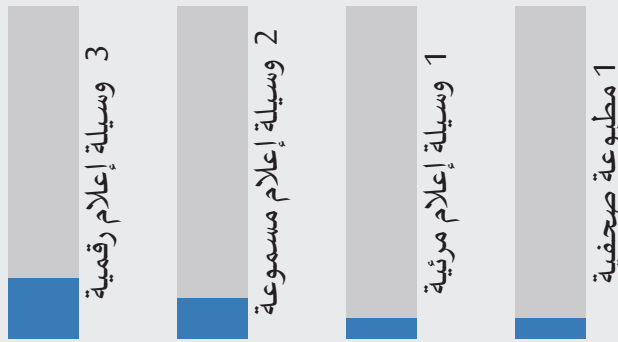
تنوعت حالات الانتهاك خلال شهر يونيو 2022، إذ رصدنا (7) أنواع من الانتهاكات، سجل كل انتهاك حالة وحيدة، وكانت هذه الانتهاكات هي (القبض التعسفي، إحداث إصابة، التعدي بالقول أو التهديد، سرقة متعلقات شخصية، قرار حظر نشر، غلق قناة تليفزيونية، منع من التغطية الصحفية) وذلك بنسبة 14.3% لكل منهم. انظر شكل رقم (1).



شكل (1) التصنيف وفقًا لنوع الانتهاك

وفقًا لنوع جهة عمل الضحية:

وقعت بعض الانتهاكات في حق الصحفيين العاملين بوسائل إعلام رقمية وذلك بنسبة 42.8% من إجمالي الانتهاكات، بينما كان هناك انتهاكين في حق العاملين في وسائل إعلام مسموعة وذلك بنسبة % من إجمالي الانتهاكات، وأخيرًا كان هناك انتهاك وحيد في حق كل من العاملين في وسائل إعلام مرئية، والعاملين في صحف ورقية وذلك بنسبة 14.3% لكل منهما. انظر شكل رقم (2).



شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقًا للوظيفة صحفي/ إعلامي

وفقًا للتخصص:

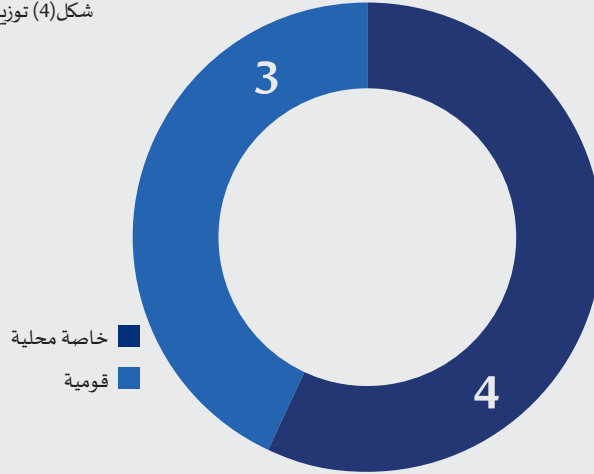


شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقًا لتخصص الصحفي/ الإعلامي

تنوعت تخصصات الصحفيين/ات والإعلاميين/ات الواقعة بحقهم الانتهاكات، وجاءت فئة "المراسلين" و "المذيعين" في المرتبة الأولى بنسبة 28.6% بعدد (2) انتهاك لكل منهما. ثم جاءت فئة "مقدمي البرامج"، و "المصورين"، و "غير محدد التخصص" بنسبة 14.3% بحالة انتهاك وحيدة لكل منهما. انظر الشكل رقم (3)

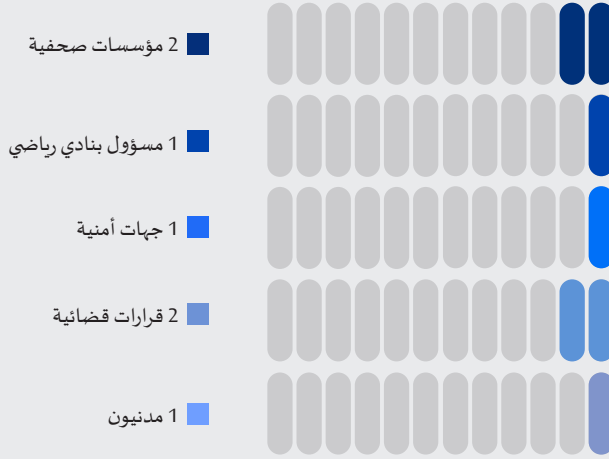
وفقًا لملكية جهة العمل:

شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقًا لملكية جهة عمل الصحفي/الإعلامي



وقعت معظم الانتهاكات خلال هذا الشهر في حق العاملين بالصحف الخاصة المحلية بنسبة 57.2%، فيما كان هناك ثلاثة انتهاكات تجاه العاملين في "الصحف القومية" وذلك بنسبة 42.8%. انظر شكل رقم (4)

شكل (5) توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة المعتدي



وفقًا لجهة المعتدي:

من حيث جهة القائمة بالاعتداء على الصحفيين، سجلت المؤسسات الصحفية نسبة 28.6% في انتهاك حقوق الصحفيين، وكانت القرارات القضائية بنفس النسبة. ثم جاءت الجهات الأمنية، وأحد المسؤولين بنادي رياضي، ومدني بانتهاك لكل منهم بنسبة 14.3% من إجمالي الانتهاكات. انظر شكل رقم (5).

شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقًا للنوع الاجتماعي

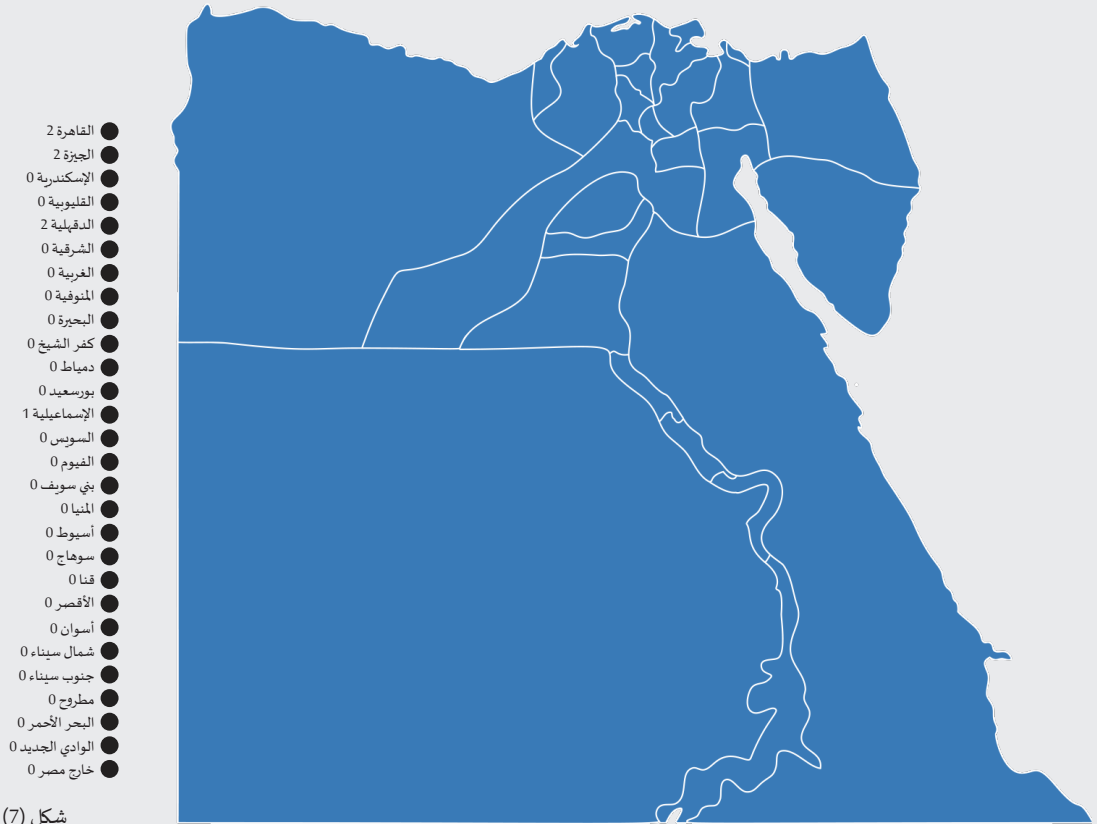


وفقًا للنوع الاجتماعي:

وقعت ثلاث انتهاكات بين الصحفيات/الإعلاميات (الإناث) وذلك بنسبة 42.8% من إجمالي الانتهاكات، بينما وقعت نسبة 28.6% من الانتهاكات تجاه الصحفيين/الإعلاميين (الذكور)، وأخيرًا كانت هناك حالة انتهاك وحيدة وقعت كانتهاك جماعي، وانتهاك آخر كشخصية اعتبارية وذلك بنسبة 14.3% من إجمالي الانتهاكات لكل منهما. انظر شكل رقم (6)

وفقًا للنطاق الجغرافي:

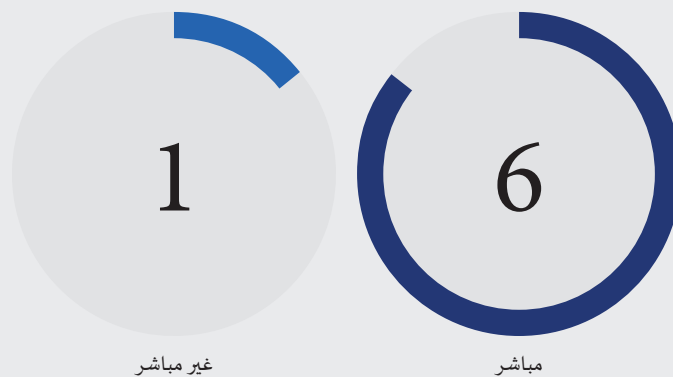
وقعت غالبية الانتهاكات في نطاق محافظتي الجيزة والقاهرة والدقهلية بنسبة 28.6% لكل منهم، فيما كان هناك انتهاك وحيد بمحافظة الإسماعيلية بنسبة 14.3%. انظر شكل رقم (7).



شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي

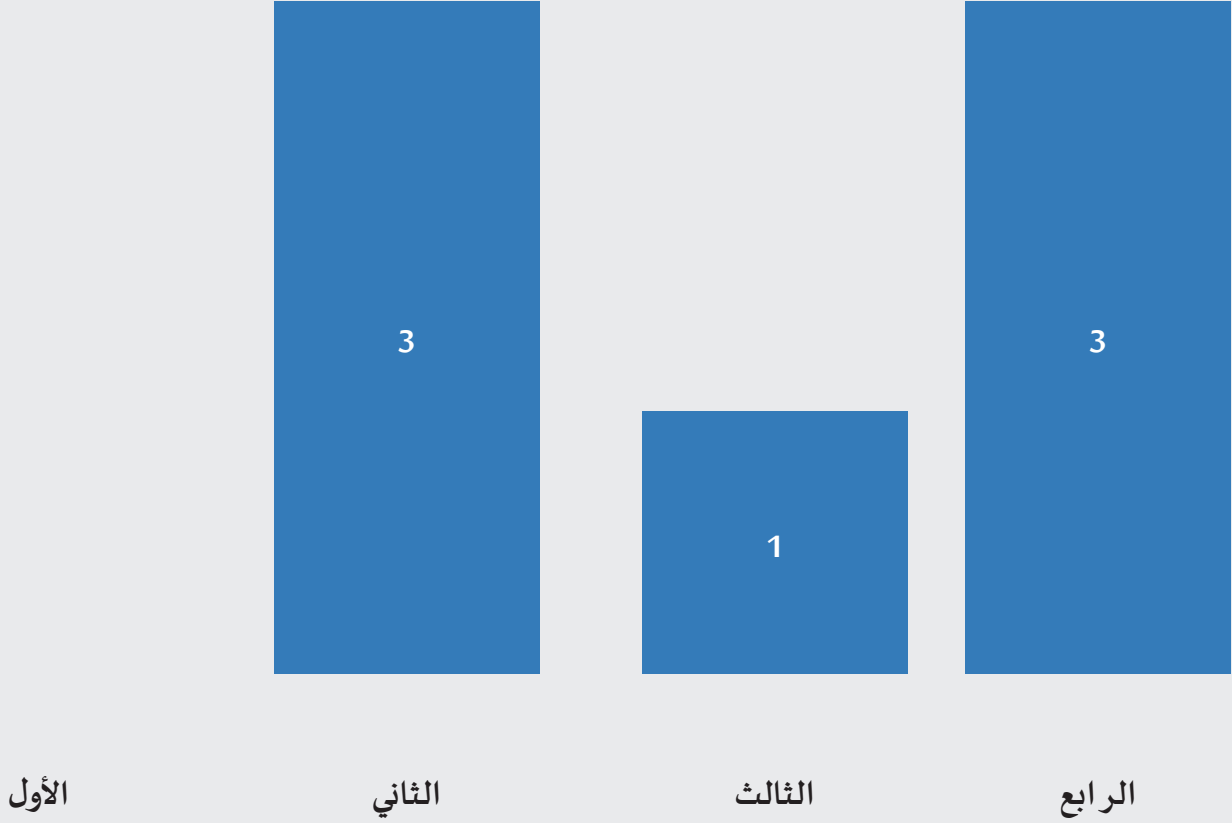
وفقًا لنوع التوثيق:

تم توثيق 6 حالات (85.7%) من الانتهاكات بشكل مباشر؛ إما عبر الهاتف أو المقابلة الشخصية أو بتوفير دليل رسمي، بينما كانت هناك حالة وحيدة بنسبة (14.3%) تم توثيقها بشكل غير مباشر. انظر شكل رقم (8)



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق

9- مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر يونيو 2022:



شكل (9) مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر مايو 2022

بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة للشهر، نجد أن معظم حالات الانتهاكات وقعت في الأسبوع الثاني والرابع، بينما وقع في الأسبوع الثالث من الشهر حالة انتهاك وحيدة، وذلك بنسبة 14.3% من إجمالي الانتهاكات؛ حيث أيدت محكمة القضاء الإداري، الدائرة السابعة استثمار، قرار الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي، المتضمن إلغاء ترخيص قناة الرحمة الفضائية، وتصفية النشاط، وحملت المحكمة مالك القناة المصروفات القضائية.

ووقع في الأسبوع الثاني ثلاث حالات انتهاك بنسبة 42.8% من إجمالي الانتهاكات؛ فقد تعرضت المديعة في الإذاعة المصرية؛ أماني صباح للسب والضرب من جانب مدير إدارة إذاعة وسط الدلتا هاني محمد عماشة. ومن جهة أخرى؛ منع رئيس نادي الزمالك؛ مرتضى منصور، مراسل برنامج كورة بلدنا من حضور مؤتمر صحفي داخل النادي.

وفي الأسبوع الرابع والأخير وقعت ثلاثة انتهاكات بنسبة 42.8%؛ حيث ألقت قوات الأمن القبض على الصحفي مجدي الجندي، مراسل جريدة المساء بالإسماعيلية، يوم الخميس 23 يونيو من منزله، بسبب تدوينه نشرها على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك. وحظر النشر في قضية مقتل طالبة نيرة أشرف، وأخيرًا سرقة متعلقات شخصية خاصة بإحدى الصحفيات.



المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.